مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية
*Available online at https://www. asjp. cerist. dz/en/PresentationRevue/65*

رت م د: 1112-685x
رت م د إ: 2588-2236

المجلد: 16 / العدد: 01 / جـوان 2023
ص ص: 205 ـ 225

# التنشئة الاجتماعية للمراهق وتحديات الفضاء المفتوح بالإنترنت

# *Adolescent socialization and the challenges of the open space of the Internet*

**حنـــان بوطـورة** *

مخبر البحوث والدراسات الاجتماعية
جامعـــة 20 أوت 1955
سكيكدة / الجزائـــر
*H.boutora@univ-skikda.dz*

**سمـيرة منصـوري**

مخبر البحوث والدراسات الاجتماعية
جامعـــة 20 أوت 1955
سكيكدة / الجزائـــر
*S.mansouri@univ-skikda.dz*

**تاريخ الارسال: 2021/08/12 تاريخ القبول: 2023/03/19 تاريخ النشر: 2023/06/08**

**الملخص:**

صارت التنشئة الاجتماعية اليوم تتم بفضاء مفتوح بالإنترنت يتيح خيارات ثقافية واجتماعية لا نهائية تتجدد باستمرار ولا تستقر على حال، وهو ما انعكس على طبيعتها وقدرتها على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد خاصة فئة المراهقين. لذا هدفت هذه الورقة البحثية إلى التعرف على التحديات التي تتعرض لها التنشئة الاجتماعية للمراهق بهذا الفضاء المفتوح.

وقد توصلنا من خلال معالجة الموضوع إلى أنه على التنشئة الاجتماعية للمراهق في ظل الفضاء المفتوح للإنترنت أن تأخذ منحى واقعيا بالتركيز على تعزيز قدرته في تحديد طبيعة القيم والحقائق والمفاهيم والممارسات التي تعرض عليه وتحليلها وتفسيرها ونقدها لإبراز خفاياها بايجابياتها ومضارها، ليستطيع تغير سلوكياته بعيدا عن التوجيه المباشر من الآخرين بما ينمي لديه التفكير العلمي المنطقي بعيدا عن الخيالات غير المنطقية.

**الكلمـات المفتاحيـة:** التنشئة الاجتماعية؛ المراهق؛ التوافق النفسي الاجتماعي؛ فضاء الانترنت.

**Abstract:**

Today, socialization takes place in an open space with the Internet, which allows endless cultural and social options that are constantly renewed and not stable, which is reflected in its nature and ability to achieve psychological and social compatibility for individuals, especially the adolescent group. Therefore,

* المؤلف المرسل.

this research paper aimed to identify the challenges faced by the adolescent's socialization in this open space.

And the practices that are presented to it, analyzed, interpreted and analyzed in order to highlight their hidden advantages and disadvantages, To be able to change his behavior away from direct guidance from others, in order to develop his logical scientific thinking away from irrational fantasies.
**Key words:** Socialization; Adolescence; Psychosocial Compatibility; Internet Space.

## مقدمة

يولد الفرد كائنا بيولوجيا يعتمد على صفاته وقدراته البيولوجية للعيش، ولكنه يبدأ بالتدرج في اكتساب ذاته الاجتماعية من خلال الاحتكاك والتفاعل مع عادات وسلوكيات وطرائق حياة الأفراد الذين يتفاعل معهم ضمن محيطه الصغير بالأسرة وهو ما يساعده فيما بعد على الاندماج في محيطه الاجتماعي الأكبر ويكون ذلك بفعل ما يطبق عليه من تنشئة اجتماعية يصبح معها كيانا اجتماعيا بدلا من كونه كيانا فرديا مستقلا، فيصير يستهلك وينتج ثقافة مجتمعه من خلال ما تحدده هذه الثقافة من توقعات معينة عن الدور الذي يجب على كل عضو في الجماعة أن يتبعه حتى تستمر الجماعة في الوجود.

ويمر الفرد خلال عملية التنشئة الاجتماعية بمراحل نمو تختلف كل منها عن الأخرى في خصائصها ومتطلباتها ولعل أهمها مرحلة المراهقة التي يكون بها الفرد في حالة صراع بين متطلباته النفسية ومتطلباته الاجتماعية، فيكون هدف التنشئة الاجتماعية في هذه المرحلة مساعدته لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، هذا الأمر كان بسيطا نوعا ما في المجتمعات التقليدية أين يكون الفرد منفتحا على نمط واحد من الثقافة الاجتماعية فيسهل عليه تحديد خياراته في اطارها بوضوح، أما في المجتمعات الحديثة بات الأمر شديد التعقيد مع ظهور وسائل الاتصال الحديثة خاصة الإنترنت، التي احدثت انفجارا في الخيارات الثقافية والاجتماعية المتاحة لكافة الأفراد بالعالم بشكل لا يستقر على حال ويتغير باستمرار وهو ما أوجد ارباكا مضاعفا على ما يعانيه المراهق من توتر صادر عن طبيعة التحولات النفسية والبيولوجية التي يمر بها لتزيده التحولات والتغيرات واللاستقرار الاجتماعي والثقافي توترا يهدد سلامته النفسية والاجتماعية ويصعب من عملية وصوله لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي. لذا هدفت هذه الورقة البحثية إلى التعرف على التنشئة الاجتماعية للمراهق والتحديات التي تواجهها بالفضاء المفتوح للإنترنت.

وهذا ما دفعنا إلى طرح التساؤل التالي: ما هي التحديات التي يفرضها الفضاء المفتوح بالإنترنت على التنشئة الاجتماعية للمراهق؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم صياغة مجموعة من الأسئلة الفرعية كالتالي:

- ما هي التحديات التي يفرضها الفضاء المفتوح بالإنترنت على النمو الفكري للمراهق؟
- ما هي التحديات التي يفرضها الفضاء المفتوح بالإنترنت على النمو النفسي الاجتماعي للمراهق؟

## I. مدخل مفاهيمي

### 1. مفهوم التنشئة الاجتماعية

من التعريفات نذكر:

- عرفها **موارى** تعريفا نفسيا على أنها العملية التي يتم من خلالها التوفيق بين دوافع الفرد الخاصة وبين مطالب واهتمامات الآخرين التي تكون ممثلة في البناء الثقافي الذي يتعرض له الفرد.[1]
- وتعني أيضا عملية إكساب النشء أدوارا اجتماعية لكي يشغل مكانات موقعيه في الجماعات التي يعيش في وسطها وتمثل جسرا موصلا بالمجتمع العام والثقافة الاجتماعية. [2]
- وينظر **مرسي محمد** للتنشئة الاجتماعية: بأنها عملية التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه.[3]
- **عرفها تشيلد:** بأنها العملية الكلية التي يوجه بواسطتها الفرد إلى تنمية سلوكه الفعلي في مدى أكثر تحديدا وهو المدى المعتاد والمقبول طبقا لمعايير الجماعة التي ينشأ فيها. [4]
- **وعرفها بارسونز:** بأنها عبارة عن عملية تعليم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحيد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد[5]

وتأسيسا على ذلك يمكن القول أن التنشئة الاجتماعية تعني انتقال الإنسان من كائن بيولوجي يسعى إلى إشباع حاجاته البيولوجية وغرائزه إلى كائن اجتماعي يتفاعل مع الوسط الذي يعيش فيه وفق المعايير والقيم المتفق عليها في المجتمع مع تحمل المسؤولية

وأن يصبح فرد داخل مجتمع، أي له وظيفة تفيد وجود المجتمع وتتم من خلال مؤسسات التنشئة.

## 2. مدخل مفاهيمي للمراهقـة

### أ. مفهـوم المراهقـة

- **التعريف البيولوجي للمراهقة:** يتضمن هذا التعريف التغيرات البيولوجية والجسدية للبلوغ التي تحول الأطفال إلى راشدين ناضجين جسديا وجنسيا. وهذه التغيرات تحدث لدى كافة المراهقين بغض النظر عن الثقافة التي ينتمون لها، وفقا لسرعات زمنية مختلفة وتؤدي إلى إحداث الفروق الجسدية بين الذكور والإناث في الطول والوزن وحسب الجنس، وكذلك الفروق في جهاز الإنجاب لدى الجنسين. [6]
- **التعريف السيكولوجي للمراهقة:** يركز هذا التعريف على أهمية تشكيل هوية مستقرة لدى المراهقين لتحقيق الإحساس بالذات على نحو يفوق حدود التغيرات العديدة في الخبرات والأدوار التي سيغادرونها بالرشد الذي عليهم الدخول فيه، ويعتبر البلوغ أول هذه الضغوط التي يشعر بها المراهق بالإضافة إلى التغيرات الواضحة في الوزن والطول، ويصاحب هذه التغيرات الجسدية لدى المراهقين وعي جديد بأجسادهم وردود فعل الآخرين نحوهم، ويستدعي البلوغ كذلك عالما داخليا من الإستثارات الجنسية كما تتسم المرحلة بتغيرات معرفية سريعة كذلك تتغير التوقعات الاجتماعية تغيرا واضحا، حيث يتوقع الوالدان والآخرون نضجا أكثر من المراهقين ومزيدا من الإحساس بالمسؤولية.[7]
- **التعريف الاجتماعي للمراهقة:** يعرف علماء الاجتماع الأفراد بمصطلحات تتضمن مواقعهم في المجتمع بما يعكس إلى حد بعيد مدى فعاليتهم الذاتية فمن وجهة نظر اجتماعية يظهر المراهقون كأفراد لا يتمتعون بالاكتفاء الذاتي فهم غير راشدين، وغير اعتماديين تماما ولهذا فهم ليسوا بأطفال. ينظر إلى مرحلة المراهقة على أنها فترة انتقالية تتحدد نهايتها بتشريعات تضع الحدود العمرية المتعلقة بالحماية الشرعية لأولئك الذين لم يصبحوا راشدين.[8]

### ب. الملامح الأساسية لمراحل النمو في مرحلة المراهقة

- **النمو الجسمي**: يقصد به النمو في الأبعاد الخارجية للإنسان كالطول والوزن والعرض والحجم وتغيرات الوجه والاستدارات المختلفة. وبالتالي فالنمو الجسمي هو كل ما يمكن قياسه مباشرة في جسم الإنسان.[9]
- **النمو الانفعالي:** تعتمد انفعالات المراهق على النمو العضوي والنمو العقلي ولذلك تكون الحياة الانفعالية في المراهقة حياة صاخبة متقلبة عنيفة، بحيث أن التغيرات الجسمية التي تفاجئ المراهق تجلب انتباهه لذاته فيشرع في تأملها، حيث يثير انبثاق الدافع الجنسي على نحو صريح أحلام فاضحة وخيالات متطرفة وأماني جديدة، عواطف غريبة كالحب والوطنية، أسلوب جديد من التفكير ونزعات نقدية وشكوك لم تساوره من قبل.[10]
- **النمو العقلي:** ويمكن ايجاز أهم التغيرات العقلية في النقاط التالية[11]:
  - **النمو العقلي الملحوظ**: يكون هناك نموا عقليا متسارعا وهذا بسبب النمو السريع للمخ.
  - **نقد أفكار الآخرين**: وذلك سواء ما يعتقدونه أو ما يعبرون عنه من آراء.
  - **نقد الذات**: أي توجيه النقد إلى أنفسهم، فهم يراجعون ما صدر عنهم من كلام وتصرفات.
  - **الشغف بالجديد ونبذ القديم**: أي انبهار المراهقين بالجديد واحتقار القديم ونبذه وتجنبه.
  - **التذكر**: لا يتذكر المراهق موضوعا إلا إذا فهمه وربطه بغيره من الخبرات السابقة التي مرت عليه، كما أنه يبذل في حفظ المادة المفهومة جهدا أقل من حفظ المادة غير المفهومة.
- **الخيـــال:** يكون المراهق واسع الخيال ويبدوا ذلك واضحا في كتاباته.
- **الاستدلال:** يقول **جيتش** كلما تقدم بالطفل العمر كان أكثر قدرة على أن يشغل نفسه بأمور غير مباشرة ومعالجة أمور معنوية تختلف عن المشكلات المحسوسة.
- **الانتبـــاه:** يعتبر من أهم العمليات العقلية حيث تزداد مقدرة المراهق على الانتباه.

### ج. النمـو الاجتماعي في المراهقـة

يميل المراهق في السنوات الأولى من المراهقة إلى مسايرة الجماعة التي ينتمي إليها فيحاول جاهدا الظهور بمظهرهم والتصرف بمثل تصرفهم، وتتميز هذه المسايرة بالصراحة التامة والإخلاص ثم يحل محل هذا الاتجاه اتجاه آخر يقوم على أساس من تأكيد الذات والرغبة في الاعتراف به كفرد يعمل وسط جماعة ويرجع ذلك إلى وعيه الاجتماعي ونضجه العقلي وما يصاحب ذلك من زيادة في خبراته، وفي منتصف المراهقة يسعى المراهق لأن يكون له مركز بين جماعته فيميل دائما إلى القيام بأعمال تلفت النظر إليه بوسائل متعددة مثل إقحام نفسه في مناقشات فوق مستواه أو إطالة الجدل في موضوعات بعيدة كل البعد عن خبرته ليس عن عقيدة بل حبا في الظهور، أما في السنوات الأخيرة لمرحلة المراهقة يشعر المراهق بأن عليه مسؤوليات نحو الجماعة أو الجماعات التي ينتمي إليها لذلك يحاول جاهدا أن يقوم ببعض الخدمات والإصلاحات بغية النهوض بأفراد تلك الجماعة، و يتميز سلوك المراهق بالرغبة في مقاومة السلطة المتمثلة في الأسرة والمدرسة أو المجتمع العام. للخروج إلى عالم الأصدقاء والزملاء وهو عالم مليء باتجاهات حديثة ممثلة في الحرية والاستقلال[12]

### د. حاجـات المراهـق

الحاجة هي: إحدى الدوافع النفسية التي تدفع الفرد للقيام بسلوك معين يشبه تلك الدوافع وتتنوع حاجات المراهق وهي كالتالي:[13]

- الحاجة إلى التقدير والتقبل والمكانة الاجتماعية
- الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة
- الحاجة إلى تهذيب الذات
- الحاجة إلى الأمن الجسمي، النفسي والاجتماعي
- الحاجة إلى النجاح، القدرة والثقة بالنفس وأن نجنبه المواقف التي لا تتناسب مع قدراته.
- الحاجة إلى الاستقلال وحرية العمل واتخاذ القرارات وحرية الإرادة والحركة.

### ه. النمو الفكري للمراهق في ظل التطرف الإلكتروني على شبكة الإنترنت

يمكن القول أن المراهق في ظل انفتاح الخيارات الفكرية الذي تتيحه شبكة الإنترنت يجد متنفسا له للبحث عن هويته الفكرية المستقلة انطلاقا من جملة معطيات تحيط به في واقعه المعاش وطبيعة التوجهات الفكرية التي تتيحها مؤسسات التنشئة الاجتماعية من

خلال التربية المقصودة بالمؤسسات الرسمية أو من خلال طبيعة التوجهات الثقافية التي ترسم حدود الواقع الاجتماعي والبيئة الثقافية المحيطة به، وبين الحاجة إلى الاستقلالية التي تفرضها طبيعة المرحلة العمرية للمراهق والزامات محيطه الثقافي والاجتماعي الفكرية والثقافية.

يتجه المراهق إلى الإنترنت ليحقق التوافق النفسي والاجتماعي بين اكراهات الواقع الاجتماعي وحاجاته النفسية للفهم والاطلاع والاختيار، غير أن طبيعة المحيط الثقافي للمراهق قد تجعل منه فريسة سهلة لاستقطاب الجماعات الفكرية المتطرفة إذا كان محيطا غير واضح في مرجعيته الثقافية التي يحكمها الصراع والتناقضات الفكرية، أو كان محيطا أوتوقراطيا لا يتيح له مجالا للنقد والتحليل والاختيار، وإنما يفرض عليه جملة من الخيارات الفكرية على أنها أوامر عليه الانصياع لها.

ولعل ما زاد من خطورة ظاهرة التطرف الفكري على فئة المراهقين هو تحولها من الطابع المحلي الضيق إلى فضاء الكتروني من الصعب التحكم به، فعلى الرغم من الاتجاهات التي تحاول ربط التطرف بديانة محددة أو عرق بعينه إلا أن الواقع الافتراضي على شبكة الإنترنت بيّن أن التطرف ظاهرة نفسية اجتماعية عالمية لا ترتبط بدين ولا عرق ولا ثقافة بعينها، وهو ما بينه وجود العديد من المواقع الالكترونية من كافة الملل والأجناس عربية أو غربية تتبنى نشاطات دينية أو حتى لا دينية عنصرية وأفكار ومعتقدات متشددة تجنح للعنف وتشريع ارتكاب العنف والدمار، كما تبين شعارات متواجدة على الإنترنت مثل:" أخرجوا الملونين من أمريكا التي اختارها الرب موطنا للإخوة المسحيين البيض" أن المتطرفون لا ينتمون إلى ملة أو جنس بعينه.[14]

وقد حذرت العديد من المقترحات والبرامج والندوات في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا من مئات المواقع الإلكترونية التي يصدرها المد اليميني المتطرف وتصل وتنسق بين المتطرفين في كافة أنحاء العالم من خلال نشر خطب ومحاضرات تحريضية، وتوجد اليوم الكثير من الجماعات الفكرية المتطرفة التي تنشط على مواقع الكترونية وتبرر أفعالها وأفكارها الداعية إلى العنف بمبررات دينية أو عنصرية، وبفعل ذلك أصبحت خدمات شبكة الإنترنت (البريد الالكتروني، المواقع، المنتديات، غرف الدردشة) مساهما قويا في نشر الفكر المتطرف والعنيف خاصة بين الفئات الصغيرة في السن والتي تعاني من هشاشة فكرية ناجمة عن طبيعة الواقع الثقافي المتأزم الذي تعيش به ويوجد لديها استعدادا لتقبل

وتلقي هذه الأفكار لتصبح ركنا أساسيا في بنائها الفكري تترجمها من خلال أفكار وسلوكيات عنيفة بالواقع. [15]

كما تمتلك شبكة الإنترنت نتيجة طبيعة آلية اشتغالها وخدماتها عناصر جذب للجماعات المتطرفة ليتخذوا منها منبرا لاستقطاب الفئات المختلفة خاصة الشباب، منها:[16]

- أسرع وسائل الاتصال الجماهيري انتشارا وتداولا بين الشباب.
- وسيلة حرة دون حواجز رقابية بين المرسل والمرسل إليه.
- الخصوصية بين المرسل والمستقبل.
- يمكن من خلالها التعريف بأفكار ورموز الفكر المتطرف بيسر وعلى نطاق واسع.
- تمكن المنتديات الحوارية من استقطاب الملايين من المتابعين للصراعات الفكرية.
- تمكن من ايجاد حلقة وصل سريعة بين معتنق الأفكار المتطرفة والأتباع.

كما أن عناصر الجذب التي يتسم بها الفكر المتطرف على شبكة الإنترنت يمكن أن تستقطب المراهقين بيسر انطلاقا من خصائص مرحلتهم العمرية وطبيعة الحاجات التي يسعون لتحقيقها والبعد الانفعالي والعاطفي الذي يسيطر على توجهاتهم وخياراتهم والتي يستغلها أصحاب الفكر المتطرف لترويج أفكارهم بأساليب حماسية يغلب عليهم النزعة العاطفية الحماسية التي تتلاءم مع هذه الفئة الباحثة عن هويتها في ظل الفضاءات المفتوحة بالعصر الرقمي، فيستخدم الفكر المتطرف خدمات الإنترنت في تأجيج العواطف وتهييج انفعالات الشباب خاصة فئة المراهقين من خلال الأسلوب الحماسي وصناعة الصورة النمطية السلبية على الآخر وتوظيف الأحداث الدولية والنصوص الدينية بغير محلها بصورة تجعل المراهق يتوهم أنه بانخراطه في هذا الفكر وسلوكياته يكون بطلا مدافعا عن الحقوق وناصرا للحق دون اتاحة فرصة له لنظر في التناقضات التي يحملها هذا الفكر.[17]

ويساعد على ذلك خصائص تتسم بها هذه المواقع التي تروج للفكر المتطرف، هي:[18]

- الشكل الفني المبدع والحرفية الواحدة في تقسيم الموضوعات.
- توفير خدمات تجاوز الحجب لأعضاء وتسهيل وصول الجديد من المعلومات إليهم.
- التحديث المستمر للمحتوى ومواكبة الأحداث والتعليق عليها وفق منطلقاتهم.
- استقطاب كتاب أو كتب أو فتاوى لعلماء معتبرين لرفع مستوى الثقة في الموقع.

- التنسيق العالمي بين هذه المواقع لنشر البيانات والخطب والمواد الجديدة التي يقدمها قادة التنظيمات أو مفكريها.
- صناعة نجوم هذه المنتديات ومؤازرتهم من حيث الردود أو تمييز مواضيعهم عن غيرها.
- توفير كتب سمعية ومرئية طالبيها بسرعة وفي صور فنية محترفة.
- تقديم خدمات اخفاء الأثر وبرامج تغيير الشخصية.
- تقديم شرح مفصل لاستخدامات البرامج ورفع المواقع الملفات للمواقع المجانية.
- تولي إدارة الموقع لأشخاص ذوي مقدرة متميزة وينتمون لبلدان مختلفة.
- تقديم سلة من الخيارات لزائر بعض المنتديات المتشددة مثل شؤون الأسرة والصحة.

## II. النمو النفسي الاجتماعي للمراهق بالفضاء المفتوح على الإنترنت

### 1. النمو القيمي للمراهق وخطر الإباحية على الإنترنت

أتاحت الإنترنت فضاء واسعا للتعلم والتواصل بالأهل والأصدقاء في كافة أنحاء العالم، إلا أن محتواها المتاح بعيدا عن الرقابة المركزية يمكن أن يعيد تشكيل البناء القيمي للأطفال والمراهقين خاصة باعتبارهم في مرحلة حساسة من مراحل النمو الاجتماعي والاندماج بالنظام القيمي الاجتماعي بالمجتمع، وبالتالي فإن المحتوى المعروض على شبكة الإنترنت يمكن أن يسهل وصول المراهق إلى كثير من المحتويات الخطرة على صحته النفسية والاجتماعية بيسر وبعيدا عن توجيه الأهل، فعلى سبيل المثال تنتشر على كثير من المواقع الالكترونية في غرف الدردشة الكثير من المحتويات الإباحية والكثير من الروابط التي تتضمن محتويات مزعجة أخلاقيا وصور فاضحة يمكن أن تجذب المراهقين والمراهقات وتقودهم إلى الكثير من الانحرافات الأخلاقية المضرة بهم نفسيا واجتماعيا.

وما يزيد الأمر سوءا هو ما تتيحه بعض التطبيقات للمراهقين من خاصية الاخفاء إذا لم يريدوا أن يراها غيرهم في هواتفهم، وإعدادات التصفح الخفي الموجودة في معظم برامج التصفح لا تترك أي أثر لما يقوم به المتصفح ولا تحفظ نشاطات التصفح وهذا ما يزيد من صعوبة مراقبة نشاطات المراهق على الإنترنت وطبيعة المحتوى الذي يتلقاه.[19]

كما يمكن أن تصل هذه المحتويات للمراهق عن طريق الألعاب الإلكترونية حيث يقول **جيل مانينج** مختص في الصحة النفسية للزواج والأسرة:" على الوالدين أن يدركا كيف ترتبط صناعة ألعاب الفيديو بصناعة الإباحية بشكل معقد، فالكثير والكثير من

الألعاب أصبحت تتضمن محتوى إباحيا، وطالما أن الأطفال يمارسون هذه الألعاب على الإنترنت فمن الطبيعي أن تكون سوقا مناسبة لصناعة الإباحية، لإعداد مستهلكين جدد والإيقاع بهم"[20].

وإضافة إلى هذا المحتوى الإباحي الذي تتضمنه هذه الألعاب المتاحة على شبكة الإنترنت والتي يمكن أن تسمح للأطفال والمراهقين بالخوض في أفعال جنسية افتراضية بهدف الحصول على نقاط أكبر في اللعبة، هناك ألعاب تصمم خصيصا لنشر الإباحية وتكون مجانية وسهل الوصول إليها وتسمح للأطفال والمراهقين بإنشاء هوية إلكترونية تمكنهم من استكشاف الإباحيات في أي مكان وبأي طريقة كانت، وتعمل بعض الألعاب الأخرى على نشر قيم العنف من خلال ما تسمح به للاعبين من قتل للمدنيين وأعوان الشرطة عند استدعائهم وهو ما له أثر كبير على الصحة النفسية للطفل والمراهق ويعمل على تعزيز خروجه على القيم والمعايير الاجتماعية والقيام بأعمال عنف وتخريب لممتلكات الآخر ، وفي كثير من الأحيان إلحاق الأذى بنفسه أيضا. [21]

وتشير احصائيات سنة 2014 أن 9 أولاد في سن المراهقة من 10 بسنغافورة قد تعرضوا لمحتوى إباحي على الإنترنت وفي المقابل تتعرض البنات في سن المراهقة إلى أقل من واحد على عشرة فتيات، ومن خلال دراسة أجريت بواسطة الوكالة الرئيسية التي تدرس كيفية إجراء محادثات على الإنترنت في المدارس، وقد شملت الدراسة 921 طالبا تتراوح أعمارهم بين 13 و 15 سنة لدراسة التعرض في سن المراهقة للمواد الإباحية بعد أن قامت بمسح من هذا القبيل قبل عامين ووجدت أن مستوى التعرض للمحتويات الإباحية من قبل المراهقين قد زاد من 6% إلى 14 %، وكانت الوسيلة الأساسية للوصول إلى المحتوى الإباحي هي أجهزة الهاتف المحمول بنسبة 88 % من الأولاد و 73% من الفتيات.[22]

كما أنه في المملكة المتحدة يكون معظم الأطفال قد تعرضوا لمحتوى إباحي عند سن 11 سنة، كما أخبر موقع BBC وقبل أن يصل أولئك الأطفال لهذا السن أيضا، كما أن الشات الجنسي بين المراهقين صار أمرا معتادا لذا دعت جمعية خيرية بالمملكة المتحدة لضرورة انخراط مؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية كالمدرسة في التوعية بمخاطر هذه المحادثات الإباحية بين الطلاب ، لأن تجاهل الأمر لا يعني أن المراهق لن يتعرض لمثل هذه المواضيع فقد أصبح أغلبية المراهقين سواء أرادوا ذلك أم لا يتلقون معلومات عبر شبكة الإنترنت عن الجنس من الإباحية وهو ما سيكون له تأثير سلبي على نظرتهم للعلاقات

والجنس ويبرز هنا ضرورة وجود محتوى حقيقي يبين زيف ومخاطر ذلك المحتوى الإباحي من طرف مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالمدارس .[23]

ومنه فإنه يمكن أن يكون المراهق عرضة لمخاطر هذه المحتويات الإباحية كلما كان تكوينه المعرفي والنفسي والاجتماعي الذي تبنيه التنشئة الاجتماعية الأسرية أو بكافة مؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية هشة وغير قادرة على توعيته بمخاطر الإباحية أو تحصينه نفسيا واجتماعيا من الوقوع في مغرياتها ومن بين أخطاء التنشئة الاجتماعية الأسرية التي يمكن أن تزيد من فرص وقوع المراهق ضحية لهذه المحتويات ما يأتي:[24]

- التواصل الضعيف مع المراهق وحاجياته النفسية والاجتماعية.
- حجب الكلمات المشجعة وعدم الثناء على شخصية المراهق من قبل الأهل وخاصة الآباء عند اتخاذ القرارات الصائبة أو تجنب القرارات الخاطئة.
- عدم إظهار القدر الكافي من المودة والحب وذلك من شأنه أن يدفع المراهق إلى البحث عن الحب والأمان من خلال المواقع التي تتعامل مع الحب والجنس على أنها سلعة تقدمها للمراهق في أبشع صورها بشكل يحط من تقديره لذاته بدل من أن يرفعه وهو ما يزيد الأمر سوء ويزيد من التوتر والقلق لدى المراهق لإشباع الحاجة للحب والأمان والتقدير فينغمس أكثر في هذه المواد السامة.
- القدوة السيئة من الآباء فالمراهقين إذا كان ما يرونه من آبائهم هو الخوف من الله ومراقبته في تصرفاتهم وحسن الاختيار لمواقفهم في حل المشكلات والعلاقات الاجتماعية فإن ذلك سينعكس بالإيجاب عليهم وإلا يكون العكس، لذا وجب على الآباء الانتباه لهذا في تنشئة أبنائهم ومحاورتهم لهم باستمرار.

وعن تأثير تعرض المراهقين لهذه المواد يرى الخبراء أن نتائج لدراسات التي أجريت على نسب تعرض المراهقين للمحتويات الإباحية مقلقة لما لها من أثر سلبي على النمو النفسي والاجتماعي السليم لهم حيث تؤثر على تقديرهم لذواتهم وتحصيلهم الدراسي وعلاقاتهم الشخصية ومواقفهم وسلوكياتهم تجاه الحب والجنس، وتزيد عزلتهم الاجتماعية بضعف تواصلهم مع الآخرين، كما قد تؤدي بالمراهق إلى الكثير من الانحرافات الأخلاقية والجرائم الجنسية ويكونوا أكثر عرضة لأخطار الأمراض المنقولة جنسيا في سن مبكر.[25]

ويقول الدكتور وأخصائي أمراض المسالك البولية والتناسلية **أبراهام مورجنتالر**: "من الصعب أن نعرف بالضبط عدد الشبان واليافعين الذين يعانون من ضعف الانتصاب

بسبب استهلاك الإباحية الجنسية ولكن مع أن هذه الظاهر رغم أنها حديثة العهد ولكنها ليست نادرة ".[26]

في حين يؤكد رئيس المجمع الإيطالي لأمراض التناسل الدكتور **كارلو فوريسيا** بعد إجرائه أكثر من 300 دراسة أكاديمية عن تأثيرات الإباحية على الإنترنت، وفي محاضرة ألقاها سنة 2014 عرض بها ومضات عن استبيان لدراسة أجراها حول تأثير الإباحية على المراهقين بالمـدارس الثانويـة ابتـداء من عـام 2005 إلى عـام 2013 وجد خلالها أن عدد المراهقين الذي يعانون من مشكلات جنسية قد تضاعـف ويقول: "عندما تصبح مشاهدة الأفلام الإباحية نشاطا روتينيا في حياة الشاب المراهق، فإنه يسبب فتورا أو حتى عزوفا تماما عن ممارسة الجنس".[27]

وفي عام 2014 أجرى خبراء في علم الجنس بكندا دراسة أظهرت أن معدل ظهور مشكلات العجز الجنسي لدى المراهقين الذكور أعلى منها لدى البالغين واليافعين بدرجة محيرة حيث أن 53.5 % من المراهقين تم تصنيفهم ضمن فئة من يعانون من أعراض مشكلات جنسية.[28]

كما أشار الدكتور **فيليب زيمباردو** في محاضرة ألقاها بمؤتمر تيد بعنوان "زوال الرجال" إلى الأثر النفسي والاجتماعي السلبي لهذه المواد الاباحية والإدمان على الاثارة المفرطة على الإنترنت سواء بمشاهدة الأفلام الإباحية أو الألعاب الإلكترونية لأنها مسبب أساسي للارتباك والقلق الاجتماعي الشائع بين جيل الإنترنت اليوم[29]

كما تؤثر الإباحية على مستوى التركيز لدى المراهق بصورة تجعله يشعر بالاكتئاب وهبوط مستوى الطاقة والإحباط وهي أمور جد خطيرة على توازنه النفسي خاصة في ظل التغيرات الفيزيولوجية والنفسية التي يمر بها والتي قد تقوده إلى تعاطي المخدرات أو الانتحار كسبيـل للهـروب من واقعـه الكئيب المتوهـم الذي تسببـه مشاهدتـه للإباحية دون أن يدرك ذلك.[30]

وقد نشرت مجلة جاما النفسية في أيار 2014 دراسة بعنوان "الدماغ تحت تأثير الإباحية"، وتظهر نتائج الدراسة وجود ارتباط تلازمي بين ارتياد المواقع الإباحية على الإنترنت وضمور المادة الرمادية في قشرة الدماغ تزامنا مع ضعف الاستجابة للمحفزات الجنسية، وبحسب التقرير فقد وجدت هذه التغيرات في قشرة الدماغ حتى لدى مستهلكي الإباحية باعتدال تبعا لما بينه حساب عدد سنوات الاستهلاك ومعدل عدد الساعات في الأسبوع

ويقول رئيس فريق الباحثين **سايمون كون**: "هذا يعني أن الاستهلاك المزمن للإباحية الجنسية يمكن أن يسبب بشكل أو بآخر تآكلا في جهاز المكافأة في الدماغ".[31]

ونظر لخطورة هذه المحتويات على النمو النفسي والاجتماعي السليم للمراهقين خاصة فقد تعالت العديد من الدعوات لغلق هذه المواقع التي تتيح مثل هذا النوع من المحتويات، إلا أنه في مقابل ذلك تعالت أصوات أخرى تطالب بضرورة الابقاء عليها لأن إغلاقها هو حد من حرية الوصول إلى المعلومات على شبكة الإنترنت، ففي روسيا مثلا قامت الحكومة الروسية بهدف حمايـــة الأطفـــال خاصـــة ومواطنيها من خطر هذه المواقع بإغلاق موقعين إباحيين وامتـــد الأمـــر ليطال 11 موقعـــا إباحيا بعد صدور حكمين قضائيين في الأسابيع الأخيرة ضد المواقع التي تنشر الإباحية لما لها من تأثير سلبي على النمو السليم للأطفال، وعلى الرغم من أن هذا القرار قد قوبل باعتراض بعض الروسيين إلا أن الكثير من الحقوقيين قد أيدوا هذا القرار واعتبروه حركة إيجابية للحفاظ على قيم العائلة وسلامة الأطفال من مساحات الإباحية الواسعة غير المراقبة.[32]

## 2. التفاعل الاجتماعي للمراهق في ظل مواقع التواصل الاجتماعي بالإنترنت

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت تعرف بمفهوم الإعلام الاجتماعي الجديد، وقد كانت استخداماته في بداية ظهوره محدودة إلا أنه ما لبث أن اتسع مجاله وأصبح يلقى رواجا كبيرا خاصة بين فئة المراهقين، وهو اليوم يشهد حركة ديناميكية وتطورا وانتشارا واسعا حوّله من أداة إعلامية نصية مكتوبة إلى أداة إعلامية سمعية وبصرية لها قوة مؤثرة على أنماط شخصية مستخدميها (السمعي، البصري، الحسي)، وعلى الرغم من أن هذه المواقع قد أنشئت في الأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، إلا أن استخداماتها امتدت لتشمل مختلف الأنشطة الاجتماعية بما يتداول بها من معلومات سياسية، اقتصادية وثقافية، كما أصبحت من المؤسسات المهمة في تربية النشء وإكسابهم عادات وسلوكيات ومواقف من المواضيع المختلفة والتأثير في سلوكياتهم وأنماط شخصياتهم، لذا تنبه التربويون إلى دور وأهمية مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على التنشئة الاجتماعي والنظام القيمي للأفراد خاصة المراهقين والشباب لطبيعة خصائص مرحلتهم العمرية:[33]

وعلى الرغـم من الأهميـة الكبـيرة لمواقـع التواصـل الاجتمـاعي إلا أنها قد ضاعفت من مشكلة التعدي على خصوصية الآخر بالفضاء الالكتروني وما يتبع ذلك من أذى نفسي واقتصـادي وحتى اجتمـاعي بالضحيـة لأن المعلومات التي تنشر على تلك المواقع أكثر خصوصية وخطورة من تلك التي يمكن الحصول عليها من عمليات البحث التي نقوم بها أو ما نشتريه من الإنترنت.[34]

ولعل أشهر مواقع التواصل الاجتماعي اليوم الفيس بوك، الذي يعد موقع تواصل اجتماعي يمكن مستخدميه من تكوين الأصدقاء وتبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها وإمكانية المحادثة والدردشة الفورية وكذا امكانية تكوين علاقات في فترة منية قصيرة وقد وصل عدد المشتركين فيه خلال 8 سنوات من عمره 905 مليون مشترك من كافة أنحاء العالم:[35]

إلا أن هذا الموقع أعاد تعريف العقد الاجتماعي بصورة أحادية الجانب بأن جعل من الخاص عاما ومن العام خاصا وأصبحت المعلومات الخاصة لأناس متوافرة لطرف ثالث يمكن أن يستغلها بصورة سلبية، ويمكن أن تستخدم الشرطة مواقع التواصل الاجتماعي والفيس بوك تحديدا لتوجيه اتهامات للأفراد والحد من حريتهم في التعبير عن آرائهم، كما أن وضع الفيس بوك معلومات حساسة كنتائج الفحوص الطبية وأرقام البطاقات الائتمانية والصور الخاصة في أيدي من لا يعنيهم الأمر سهوا أو عمدا يمكن أن يعرض السلامة النفسية والاجتماعية للأفراد للخطر وحتى أمنهم الاقتصادي، فالأمور التي تكون على مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضية أصبح لها تبعات على أرض الواقع، فقد تعرضت سيدة للفصل من عملها بسبب صور فاضحة انتشرت لها على الفيس بوك وطلاب متفوقون فصلوا من جامعاتهم بسبب انتقادهم معلميهم على هذه المواقع الاجتماعية.[36]

وقد أوضح فنانون كيف تستخدم المعلومات المنشورة على الفيس بوك في غير محلها، حيث ابتكر الفنانان الايطاليان **باولو شيريو وأليساندرو لودوفيكو** موقع (لوفلي فيسيز دوت كوم) وهو موقع مواعدة مزيف يستخدم المعلومات الموجودة على صفحة مشتركي الفيس بوك، واستخلص البرنامج ربع مليون وجه واستخدم الفنانان منهجا معينا يميز الوجوه ويقيم الملامح والتعبيرات لتصنيف الصور إلى ست فئات:(وصولي، هادئ، فكاهي، دمث، مخادع، أنيق)، وعند عرضهم المشروع في مهرجان برلين ناقشا الفنانان الغاية من ورائه وقالا أنه عندما يصبح المرء جزءا من مواقع التواصل الاجتماعي يدفع الثمن بأن

يتعرض لإطلاق الأحكام وأحيانا التنمر، وأن المشروع جاء للسخرية من 500 مليون مشترك في هذه المواقع الذين يضعون ثقتهم فيها ويذكرونهم أنه مثلما في الواقع يوجد عواقب لنشر معلومات خاصة وشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي.[37]

وتزيد خطورة مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك إذا كان يستخدم من قبل صغار السن والمراهقين الذين يجدون فيه مجالا للتسلية والعبث بعيدا عن رقابة الأهل والمجتمع ولا يقدرون عواقب سلوكياتهم وخياراتهم، فينشرون معلومات شخصية عنهم وعن عائلاتهم ومشكلاتهم وهمومهم بصورة قد تصل إلى يد أشخاص يستغلونها في ابتزازهم أو الإساءة لهم والتشهير بهم بصورة تهدد سلامتهم النفسية وحتى الاجتماعية ومن أبز المخاطر التي يتعرض لها المراهق من خلال المحتوى الذي يروج على هذه المواقع ما يأتي:[38]

- الدفع به لنشر أفكار ضالة كالترويج للعنف والمشاركة به، والتورط في الجنس المبتذل؛
- التعرض للجرائم الالكترونية كالابتزاز والتنمر والملفات الخبيثة التي تنشر على شبكات التواصل الاجتماعي؛
- التعرض للخداع من قبل مسوقين لبضائع مغشوشة أو أفكار ضالة؛
- فتور الحس الأخلاقي نتيجة الكم الهائل من المعلومات التي يتعرض لها عن الدمار والعنف مما يجعله أمرا مألوفا لديه؛
- الوقوع ضحية التضليل والصور الجزئية المبتورة عن الأحداث والوقائع مما يؤدي إلى الخطأ في فهمها؛
- الوقوع ضحية الشائعات والأكاذيب والأخبار المغلوطة؛
- التعود على جملة من القيم اللاأخلاقية المتاحة بهذه المواقع كالكذب وانعدام الأمانة وغياب الصدق والتعامل بشرف الوله والإعجاب المفرط بالنفس أو انعدام الثقة في النفس نتيجة أمور ثانوية وغير حقيقة، هوس الشهرة الكاذبة.

ونظرا لما تتسم به المرحلة العمرية للمراهق من خصائص تجعل منه ينساق بسرعة وراء أي جديد دون الشعور بالمسؤولية والتفكير فيما ينتج عن ذلك، فإنهم قد يسيئون استخدام هذه المواقع بما يجلب عليهم وعلى أسرهم الضرر الواقعي،[39] حيث يمكن أن ينساق المراهق وراء مفهوم السرية والخصوصية وغياب المراقبة على شبكة الإنترنت ويتعامل مع مشاركة معلوماته الشخصية والأكثر خصوصية دون حذر أو أخذ بعين الاعتبار الاختراق الذي تتعرض له عملية تبادل المعلومات على شبكة الإنترنت ومواقع التواصل

الاجتماعي بشكل مباشر أو غير مباشر من وسيط واحد أو أكثر فحسابات المستخدمين لمواقع التواصل عرضة للاختراق والانتحال وهو ما يجعل معلوماتهم الخاصة مادة في أيدي المخترقين لابتزازهم أو التشهير بهم، كما لا يكون الابتزاز عن طريق اختراق الحسابات فقط بل يمكن أن يكون عن طريق استدراج المراهقين من قبل مجرمين أكبر منه سنا بهويات مزيفة وتحريضهم على أنشطة جنسية أو تبادل صور فاضحة لهم ومقاطع فيديو بطريقة غير مشروعة لاستغلالها في أنشطة جنسية أو ابتزازهم بها للحصول على المال أو استغلالهم جنسيا.[40]

وفي حالة لم يستجب المراهق للمبتز فإنه يمكن أن يتعرض للتشهير به من خلال نشر المعلومات التي حصل عليها المبتز بطريقة الاحتيال وهو ما يجعل المراهق يدخل في حالة من الخوف والرعب ويهدد أمنه النفسي وحتى سلامته الجسدية في كثير من الأحيان ونظرا لصغر سن المراهق وقلة خبرته في التعامل مع المبتزين والخوف من افتضاح خصوصيته أمام الأهل أو غيرهم فإنه يكون فريسة سهلة لهؤلاء المجرمين ويمكن أن يقود هذا الابتزاز الكثير من المراهقين إلى الانتحار أو إيذاء أنفسهم للهروب من الضغط الذي يكون عليهم من المبتز.

ولا يمكن وفق لذلك تلافي النتائج السلبية لمحتوى التنشئة التي يتلقاها المراهق عبر التفاعل الاجتماعي بمواقع التواصل الاجتماعي إلا من خلال تنشئة أسرية ومدرسية سليمة تساهم في رفع مستوى الأمن الفكري للمراهقين لحمايتهم من الانحرافات السلوكية والقيمية والفكرية التي تنجم عن سيل المعلومات الزائفة التي يتلقونها عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتشكل أفكارهم واتجاهاتهم نحو المواضيع المختلفة بصورة مرضية تعود بالضرر النفسي والمادي والاجتماعي عليهم وتكون مراحل تشكيل السلوك السليم لدى الأبناء عن طريقة التنشئة الأسرية كالتالي:[41]

- إعلامهم بفكر أو سلوك معين.
- الإقناع بهذا الفكر أو السلوك
- توجيه إرادة المراهقين لتنفيذ هذا الفكر أو السلوك

ويكون تعزيز السلوك عن طريق الاحساس والانتباه ومن ثم الإدراك ويورد العيسوي سمات التنشئة السليمة القادرة على تحقيق الأمن الفكري للمراهق كالتالي:[42]

- تنمية سمة التعاون
- تنمية سمات الاعتدال والوسطية

- تنمية سمات الايجابية والمبادرة
- تنمية سمات القوة وتحمل المصائب والضغوط والجرأة
- تنمية روح المسؤولية
- تنمية روح التأمل والتفكير
- تنمية الميل الاجتماعي والتعامل الحسن

وللإرشاد الأسري دور محوري في تنظيم مصادر تغذية السلوك السوي لدى المراهق من خلال اتباع الخطوات الآتية:[43]

- تنمية مهارات الاتصال-الحوار
- تنمية مهارات حل المشاكل واتخاذ القرار والمسؤولية
- المساعدة على الاستقلال العاطفي والعلاقات الحميمة
- المساعدة على إقامة علاقات سوية مع جماعة الرفاق
- إكسابهم قيما اجتماعية وأخلاقية موجهة للسلوك
- تعزيز النضج الانفعالي والاتجاهات الايجابية نحو الذات ومهارات التعامل
- منحهم الثقة في اختيار خط مهني يتناسب مع قدراتهم

كما يشير **الأشقر** للدور المهم الذي يجب أن تقوم به المؤسسات التربوية لتحقيق الأمن الفكري للأطفال والمراهقين نظرا لحجم الوقت الكبير الذي يقضونه بها، وذلك من خلال الأنشطة والمناهج بغرس قيم العلم والمعرفة والقيم الفاضلة الأخرى بهم وتشير الأدبيات إلى أن بناء النماذج التربوية القادرة على تحقيق الأمن الفكري بمؤسسات التربية والتعليم يكون من خلال وضع رؤية حول استخدام نماذج الأداء الخاطئ مع الأداء الصحيح لتعلم نماذج صحيحة تساعد على تعديل السلوك والتركيز على عرض السلوك الصحيح في بيئة ثرية بالمعاني من خلال التفاعل مع الآخرين في سياق اجتماعي واسع وعرض ونمذجة المهارات المراد اكسابها للمراهق في صورة فعلية غير لفظية ثم اعادة النشاط مجزأ مع الحديث عنه وإعطاء تغذية راجعة للاستجابة، ويكون تنظيم الاستجابة بناء على المستوى المعرفي والتركيز على النموذج الذي يأخذ بعين الاعتبار القيم السائد والمحددات الثقافية والاجتماعية والدينية والأخلاقية وبين ما يصدر من النموذج من الناحية الأخرى وتكون التطبيقات التربوية وفق الأنماط السلوكية التي تصدر عن الطلاب والتوقعات المرتبطة بها

والآثار المترتبة عنها، واستثارة انتباه الطلاب باستخدام كافة الوسائل الحديثة التي تثير دافعيتهم نحو الأداء وكذا اختيار النماذج المراد اكسابها لهم والاقتداء بها بوضوح.[44]

ومن ذلك يمكن القول أن تعرض المراهق للتنشئة السلبية على الإنترنت يرتبط بشكل واضح بضعف في تنشئته الاجتماعية الواقعية سواء كانت الأسرية أو المجتمعية، فمثلا قد لاحظ الدكتور **سترينجر** وهو مستشار الصحة العقلية على مرضاه من مرتادي الإباحية أن هناك ارتباطا بين خبرات الطفولة الصادمة أو مواقف الحياة وبين أنواع من الإباحية ومن خلال دراسة كلف بها على نطاق واسع لمستخدمي الإباحية أعلن أن أحد العوامل المتكررة الكبيرة في استخدام الإباحية هو الشعور بعدم الأهمية ، وغالبا ما يرى مستخدمو الإباحية أنفسهم كفاشلين، ولديهم احتياجات لم تتم تلبيتها ، ويشعرون بالذنب والارتباك لا يعرفون من هم ولا إلى أين يسيرون ما يدفعهم للإباحية لتهدئة أنفسهم.[45]

## خاتمة:

وفي الأخير يمكن القول أن التغيرات الثقافية والاجتماعية التي فرضها التطور التكنولوجي جعل التنشئة الاجتماعية تحديات أكبر في الفضاءات المفتوحة بالإنترنت بكل ما تحويه من مخاطر على الصحة النفسية والاجتماعية للمراهق لذا وجب على الآباء التنبه لهذا ومجابهته، باحترام عقول أبنائهم وإتباع أسلوب الاقناع والتحليل والتفسير لهم لا أسلوب الأوامر الفوقية التي لا تحقق لهم أي أمن فكري، لأنهم سيعتادون الانصياع للأوامر وتضعف ثقتهم بأنفسهم ويكونون عرضة أكثر للانحرافات السلوكية والاستغلال من قبل مجرمين على شبكة الإنترنت أو بالواقع يستغلون سذاجتهم في الايقاع بهم وامتهان حياتهم وكرامتهم بصورة تهدد سلامتهم النفسية والاجتماعية.

## قائمة المراجع:


**[1]** إيناس خليفة خليفة، مراحل النمو والتطور ورعايته، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2005.

**[2]** جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم: رؤية تحليلة، ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان،2015.

**[3]** خالد يعقوب الجيدة وآخرون، حماية العقول الصغيرة من تأثيرات الإباحية الخطيرة، د.س، متاح على الرابط: https://www.noor-book.com/كتاب-حمايه-العقول-الصغيره-من-تاثيرات-الاباحيه-الخطيره-pdf

**[4]** رانيا عدنان، رشا بسام، التنشئة الاجتماعية، ط1، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.

**[5]** رغدة شريم، سيكولوجية المراهقة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن. ،2009.

**[6]** زرارقة فيروز، الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق، مذكرة دكتوراه منشورة، علم اجتماع التنمية، جامعة منتوري، قسنطينة،2005.

**[7]** صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط7، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2010

**[8]** عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان. ، 2015.

**[9]** عصام نور سرية، علم نفس النمو، مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان،2006

**[10]** غاري ويلسون، دماغك تحت تأثير الإباحية: أضرار المرئيات الجنسية على الإنترنت في ضوء علم الإدمان الحديث، تر: مي بدر، كومون ويلث للطباعة والنشر، المملكة المتحدة،2014.

**[11]** فايز بن عبد الله الشهري، الخطاب الفكري على شبكة الانترنت: رؤية تحليلة لخصائص وسمات التطرف الالكتروني، جامعة الملك سعود، الرياض،1429هـ.

**[12]** لوري آندروز، أعرف من أنت ورأيت ماذا فعلت: مواقع التواصل الاجتماعي وفقدان الخصوصية، تر: شادي الرواشدة، العبيكان، د.س، متاح على الرابط: https://books.google.dz/books?id=zVwmCgAAQBAJ&pg=PA63&dq=ابتزاز+عبر+الفيس+بوك&hl=fr&sa=X&ved=2ahUKEwjJ8Iic2eTsAhUkyoUKHSyKD1MQ6AEwA3oECAIQAg#v=onepage&q=ابتزاز%20عبر%20الفيس%20بوك&f=false

**[13]** ليزا إلدريد، هوايات وعادات: كيف نحارب الإباحية بتغيير نمط حياتنا، تر: محمد عبد الجواد، د.س، متاح على الرابط: https://www.noor-book.com/كتاب-هوايات-وعادات-كيف-نحارب-الاباحيه-بتغيير-نمط-حياتنا-pdf

**[14]** معن خليل العمر، التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن،2004.

**[15]** نسيمة منيع، التنشئة الاجتماعية للمراهق والنظام التعليمي، دراسة لنيل شهادة الماجستير منشورة، في علم اجتماع التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، تبسة،2013

## الهوامش

[1] صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط7، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2010، ص 7

[2] معن خليل العمر، التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن،2004، ص18

[3] رانيا عدنان، رشا بسام، التنشئة الاجتماعية، ط1، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2006، ص11

[4]صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط7، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص15

[5]المرجع نفسه، ص16

[6]رغدة شريم، سيكولوجية المراهقة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن. ،2009، ص23-24

[7]المرجع نفسه، ص24

[8]المرجع نفسه، ص 25

[9]عصام نور سرية، علم نفس النمو، مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان،2006، ص85

[10]إيناس خليفة خليفة، مراحل النمو والتطور ورعايته، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2005، ص85

[11]زرارقة فيروز، الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق، مذكرة دكتوراه منشورة، علم اجتماع التنمية، جامعة منتوري، قسنطينة،2005، ص 261-26

[12]عصام نور سرية، المرجع السابق، ص130

[13]نسيمة منيع، التنشئة الاجتماعية للمراهق والنظام التعليمي، دراسة لنيل شهادة الماجستير منشورة، في علم اجتماع التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، تبسة،2013، ص31-32

[14]فايز بن عبد الله الشهري، الخطاب الفكري على شبكة الانترنت: رؤية تحليلة لخصائص وسمات التطرف الالكتروني، جامعة الملك سعود، الرياض،1429هـ، ص32

[15]المرجع نفسه، ص32

[16]المرجع نفسه، ص 35-36

[17]المرجع نفسه، ص 37-38

[18]المرجع نفسه، ص 44-45

[19]خالد يعقوب الجيدة وآخرون، حماية العقول الصغيرة من تأثيرات الإباحية الخطيرة، د.س، ص 42، 43، متاح على الرابط: https://www.noor-book.com/كتاب-حمايه-العقول-الصغيره-من-تاثيرات-الاباحيه-الخطيره-pdf

[20] خالد يعقوب الجيدة وآخرون، المرجع السابق، ص16

[21] المرجع نفسه، ص16، 17

[22]المرجع نفسه، ص 69

[23]المرجع نفسه، ص 73

[24]المرجع نفسه، ص 159-162

[25]المرجع نفسه، ص 70

[26]غاري ويلسون، دماغك تحت تأثير الإباحية: أضرار المرئيات الجنسية على الإنترنت في ضوء علم الإدمان الحديث، تر: مي بدر، كومون ويلث للطباعة والنشر، المملكة المتحدة،2014، ص26

[27]المرجع نفسه، ص50

[28]المرجع نفسه، ص 51

[29]المرجع نفسه، ص 69

[30]المرجع نفسه، ص 72

[31] المرجع نفسه، ص26، 27

[32] خالد يعقوب الجيدة وآخرون، المرجع السابق، ص78-79

[33] جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم: رؤية تحليلة، ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان.،2015، ص19-20

[34] لوري آندروز، أعرف من أنت ورأيت ماذا فعلت: مواقع التواصل الاجتماعي وفقدان الخصوصية، تر: شادي الرواشدة، العبيكان ،د.س، ص 65 ، متاح على الرابط: https://books.google.dz/books?id=zVwmCgAAQBAJ&pg=PA63&dq=ابتزاز+عبر+الفيس+بوك&hl=fr&sa=X&ved=2ahUKEwjJ8Iic2eTsAhUkyoUKHSyKD1MQ6AEwA3oECAIQAg#v=onepage&q=ابتزاز%20عبر%20الفيس%20بوك&f=false

[35] جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري ،المرجع السابق، ص38-39

[36] لوري آندروز، المرجع السابق، ص 11

[37] المرجع نفسه، ص 12

[38] جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري، مرجع سابق، ص68، 69

[39] المرجع نفسه، ص71

[40] عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.، 2015، ص53

[41] المرجع نفسه، ص 247

[42] المرجع نفسه، ص 247-248

[43] المرجع نفسه، ص 248

[44] المرجع نفسه، ص 264-265

[45] ليزا إلدريد، هوايات وعادات: كيف نحارب الإباحية بتغيير نمط حياتنا، تر: محمد عبد الجواد، د.س، ص19-20، متاح على الرابط: https://www.noor-book.com/كتاب-هوايات-وعادات-كيف-نحارب-الاباحيه-بتغيير-نمط-حياتنا-pdf